

تَرْبِيَةُ الْبِلَاغَةِ

الدَّرْس ١٣٠ علم المعاني: الباب الرابع في التعريف والتنكير

وأما النِّكْرَةُ، فَيُؤْتَى بِهَا إِذَا لَمْ يُعْلَمَ لِلْمَحْكِيِّ عَنْهُ جِهَةٌ تَعْرِيفٍ، كَقَوْلِكَ جَاءَ هَهُنَا رَجُلٌ، إِذَا لَمْ يُعْرَفْ مَا يُعَيِّنُهُ مِنْ عِلْمٍ أَوْ صِلَةٍ أَوْ نَحْوِهِمَا. وَقَدْ يُؤْتَى بِهَا لِأَغْرَاضٍ أُخْرَى:

(١) كَالْتَكْثِيرِ وَالتَّقْلِيلِ نَحْوُ لِفُلَانٍ مَالٌ وَ﴿رِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ أَيْ مَالٌ كَثِيرٌ وَرِضْوَانٌ قَلِيلٌ.

(٢) وَالتَّعْظِيمِ وَالتَّخْفِيرِ نَحْوُ

لَهُ حَاجِبٌ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ يَشِينُهُ
وَلَيْسَ لَهُ عَنْ طَالِبِ الْعُرْفِ حَاجِبٌ

(٣) وَالْعُمُومَ بَعْدَ النِّفْيِ نَحْوُ ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾ فَإِنَّ النِّكْرَةَ فِي سِيَاقِ النِّفْيِ تَعْمٌ.

(٤) وَقَصْدِ فَرْدٍ مُعَيَّنٍ أَوْ نَوْعٍ كَذَلِكَ نَحْوُ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ﴾.

(٥) وَإِخْفَاءِ الْأَمْرِ نَحْوُ: قَالَ رَجُلٌ: إِنَّكَ انْحَرَفْتَ عَنِ الصَّوَابِ. تُخْفِي اسْمَهُ حَتَّى لَا يَلْحَقَهُ أَذَى.



علم المعاني: الباب الرابع في التعريف والتنكير

aspect

وأما النِّكرة، فيؤتى بها إذا لم يُعلم للمحكّي عنه جهة تعريفٍ،

specification

كقولك جاء ههنا رجلٌ، إذا لم يُعرف ما يُعيّنه منْ عَلم أو صلة أو نحوهما.



علم المعاني: الباب الرابع في التعريف والتنكير

وقَدْ يُؤْتَى بها لأغراضٍ أُخْرَى:

abundance

(١) كالتكثير والتقليل نحو لفلان مالٌ و﴿رِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾ أي مالٌ كثير

diminutiveness

ورِضْوَانٌ قليلٌ.



علم المعاني: الباب الرابع في التعريف والتنكير

﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ﴾

﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا﴾

﴿وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾

﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ

الصَّابِرِينَ﴾



علم المعاني: الباب الرابع في التعريف والتنكير

(٢) والتعظيم والتحقيق نحو

veil, screening, protection

لَهُ حَاجِبٌ عَنْ كُلِّ أَمْرٍ يَشِينُهُ
mar

kindness

وَلَيْسَ لَهُ عَنْ طَالِبِ الْعُرْفِ حَاجِبٌ



علم المعاني: الباب الرابع في التعريف والتنكير

﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾

﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ﴾

﴿إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾



علم المعاني: الباب الرابع في التعريف والتنكير

(٣) والعموم بعد النفي نحو ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾ فَإِنَّ النِّكَرَةَ فِي سِيَاقِ النِّفْيِ
تُعَمُّ.

﴿وَمَا تَذَرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾



علم المعاني: الباب الرابع في التعريف والتنكير

(٤) وَقَصْدُ فَرْدٍ مُعَيَّنٍ أَوْ نَوْعٍ كَذَلِكَ نَحْوُ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَّاءٍ﴾.



علم المعاني: الباب الرابع في التعريف والتنكير

(٥) وإخفاء الأمر نحو: قال رجل: إِنَّكَ انْحَرَفْتَ عن الصوابِ. تُخْفِي اسمَهُ حتَّى لا يَلْحَقَهُ أَذَى.



علم المعاني: الباب الرابع في التعريف والتنكير

واعلم – رحمك الله – أنّ النكرة قد يراد به:

الجنس دون النظر إلى الأفراد نحو

﴿فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾

﴿لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ﴾

